

شرح نظم عمود النسب | 401 | الشيخ محمد محمود

الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابعة بعد المئة من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:05

ومدمن الصيام بعد الهادي وصوته كالجيش وهو الشادي ابا ابو طلحة واسمي زيد وفي سلاحي كل كل يوم صيد وهو الذي جوب يوم احد بنفسه وترسه عن احمد وانكسرت في يده قسي يومئذ اذ نزعه - 00:00:25

القوي بيده يوم حنين قسم عشرين واربز النفيس غنما. ببرحان اتقى تناوا البر منه الدعوى ومسلم بتم الحنان حال من مهرها ان كان اسلم البطل وولدت تسعة اخبار لما اذ اهديت - 00:00:45

النبي لها وهي التي اخدمت ابنها انس نبينا وفضله منها اقتبس بعثها نبينا لتنظرا مخطوبة له وان تختبر نكهتها بشمها العوارض. وان ترى العرقوب اذ تعارض. قال ومدمن الصيام بعد الهادي وصوته كالجيش وهو الشادي ابا ابو طلحة واسمي زيد وفي سلاحي كل يوم - 00:01:05

يقول منبني مالك بن النجار ابو طلحة اشتهر بكنيته ابو طلحة واسميه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد منات بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار - 00:01:35

شهد العقبة الثانية وبدرها والمشاهد كلها رضي الله تعالى عنه قال وصوته كالجيش. قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت طلحة في الجيش خير من فئة. وفي رواية خير من مائة رجل. لا صوت ابى طلحة في الجيش - 00:01:55
خير من فئة. وفي رواية خير من مائة رجل. وبصفه بأنه ادمن الصيام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومدمن الصيام بعد الهادي. فقد روي انه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة - 00:02:22

يسرد الصوم ومدمن الصيام بعد الهادي. عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة يسرد وكان يرتجز ذي الحروب والقتال والجهاد في سبيل الله فيقول ابو طلحة واسمي زيد وفي سلاحي كل يوم صيد. ابا ابو طلحة هذه كنيته التي اشتهر بها. واسمي - 00:02:42

اسمه زيد ابن سهل ولكنه اشتهر بكنيته كما ذكر. وفي سلاحي كل يوم صيد. ولم يكذب في ذلك فقد كان من الفرسان الذين لا يشق لهم غبار رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:03:12

وهو الذي جوب يوم احد بنفسه وترسه عن احمد وقال جوب بالترس عن فلان او بنفسه عن فلان اي وقا بها. يعني انه وقا النبي صلى الله عليه وسلم من سهام المشركين يوم احد بنفسه وبترسه. كان له يوم احد بلاء عظيم - 00:03:32

رضي الله تعالى عنه وارضاه. موقف مشهور مشهود. وقد ثبتت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونذر كناته وجعل يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرف من خلفه ليرى موقع النبل - 00:04:02
فيقول ابو طلحة بابي انت وامي يا رسول الله. لا تشرف فيصييك سهم من سهام القوم نحربي دون حرك وصدري دون صدرك. فثبتت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واظهر من الشجاعة - 00:04:22

ما ابهر القوم. وكان شديد الرمي والنزع فقد انكسرت سهام في يديه يومئذ بشدة نزعه رضي الله تعالى عنه. فذلك معنى قوله وانكسرت في يده قسي اذ نزعه قوي. وكان ايضا من الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين - [00:04:42](#)
هنا فر كثير من المسلمين ولم تبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جماعة قليلة.
فثبتت ابو طلحة رضي الله تعالى عنه وابلى بلاء عظيما في ذلك اليوم - [00:05:12](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل المجاهدين سلب الفرسان الذي يقتلونهم فقال من قتل قتيلا فله السليه. قال ذلك في غزوة حنين. من قتل قتيلا فله سليه فكان ابو طلحة يوم حنين قد قتل عشرين فارسا. ذلك معنى قوله والبز النفيس - [00:05:32](#)
غم بيدك يوم حنين قسم عشرين. يعني انه اهلك وقتل عشرين رجلا من ابطال هواند في غزوة حنين وغنم البز اي السلاح والباس
الكثير في ذلك اليوم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد نفل المجاهدين - [00:06:02](#)

سلب من قتلوا. فقال من قتل قتيلا فله سليه. فسلبه عشرين فارسا في ذلك اليوم رضي الله تعالى عنه بيدك يوم حنين قصما
عشرين. والبز النفيس غنما بيرحان اتقى حرر لواء اذ لن تناولوا البر منه او البر منه التعاون - [00:06:27](#)
ا برحي هي بير من ابار المدينة كانت في بستان لابي طلحة وكان ابو طلحة من اغاني جاي الى رضي الله تعالى عنه فلما نزل قول
الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:06:57](#)

جاء ابو طلحة والحديث في الشيوخين في البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا طلحة جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم لما نزل قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقال يا رسول الله - [00:07:18](#)
ان احب اموالي الي برحاء. وانها صدقة ارجو بربها وزخرها عند الله تعالى الا فضعلها يا رسول الله حيث اراك الله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم بخن بخ ذلك مال رابح - [00:07:39](#)

وانني ارى ان تجعلها في الاقربين امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بها على ذوي قرابته فتصدق بها ابو طلحة رضي الله
تعالى عنه على ذوي قرابته ام سليم بنت ملحان نحل من مهرها ان كان اسلم البطل - [00:08:01](#)
ستتحدث عنها. هي زوج ابي طلحة. رضي الله تعالى عنه واخبر ان ابا طلحة نحلها اي وهبها من مهرها ان كان اسلم اي جعل اسلامه
مهرها وذلك انه لما خطبها - [00:08:37](#)

قالت له مثلك لا يرد. وكان سريا سيدا شريفا في قومه. قالت مثلك لا يرد ولكن انت مشرك تعبد خشبة تحتها حبشيبني فلان انت
مشرك تعبد خشبة تحتها حبشي. وانا مسلمة فلا تحل لي - [00:09:02](#)
فقال وما ذاك الذي تريدين؟ قالت والله ما اريد الصفراء ولا بيضاء. صفراء الذهب والبيضاء والفضة. والله ما اريد صفراء ولا بيضاء
فان تسلم بذلك فذاك مهري فقال دعي حتى انظر في امري. ثم شرح الله صدره للسلام فاسلم رضي الله تعالى عنه حسن اسلامه -
[00:09:29](#)

وتزوج ام سليم بنت ملحان. وام سليم هي ام بنت ملحان وملحان هو خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن
اشتهرت بكنيتها. ام سليم. حتى تناسى الناس اسمها - [00:09:59](#)
لذلك وقع خلاف كثير في اسمها وقيل اسمها الرومياسه وقيل اسمها الغميصاء وقيل اسمها سهلة وكيلو في اسمها غير ذلك. وهذا كثير
ما يقع في المكنين. وقع في مثلا ابي هريرة وغيره - [00:10:29](#)

من اشتهروا بالكتنى فانهم كثيرا ما يتناسى الناس واسماؤهم فيقع الخلاف فيها سليم بتملحان امرأة صالحة من صالح اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن النساء الاولى اللواتي صدقن به من الانصار - [00:10:49](#)

وقام النبي رضي الله تعالى عنه واهي ام انس ابن مالك ابن النضر. كانت عند مالك ابن الناضر في الجاهلية فقتل عنها في الحروب
التي كانت بين الاوس والخزرق قبيل الاسلام. وآآ - [00:11:12](#)
منه ابنتها انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. ثم تزوجها بعد ذلك ابو طلحة تزيد ابن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنه. ولما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت بابنتها انس - [00:11:35](#)

فاخدمته ايات. قال الناظم ولدت تسعه اخبار لما اذ اهديت دعا النبي لها صلى الله عليه ظاهر عبارة المؤلف رحمة الله تعالى ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا لابيه - 00:11:55

في طلحته ام سليم اه عند زواجهما. ولكن المشهور عند ان الدعوة كانت لها في ليلة من لياليهما كما سيأتي تفصيله. ولعل زواجه
وكان قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لان باطل حتى ذكر في اهل العقبة. وهو اصلا - 00:12:15

عندما اسلم تزوج ام سليم. رضي الله تعالى عنها وعنها. وفي الصحيحين في الصحيح ان ابا طلحة كان له ولد من ام سليم فمرض
ذلك الولد فجاء ابو طلحة كان خارجا ودخل فسأل عنه فقالت ام - 00:12:45

قد هدأت نفسه وجده قد مات ولكن اخفت عنه ذلك حتى يستريح لانه كان خارجا في سفر فلم تشا ان تفاجئه بموت ابنه. فقالت قد
هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح - 00:13:15

فظن ابو طلحة ان ولده قد عوفي وقدمت له طعاما فتعشى ثم اصاب منها ما يصيب رجل من امرأته فلما اصلاحا اصبرا واغتنسل
اعلمته ان ابنه قد مات. فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:13:35

اخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكم في ليتكما. ودعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك الله
لهما في تلك الليلة فحملت من تلك الليلة وولدت غلاما ها - 00:13:55

الغلام اسمه عبد الله. وحنكه النبي صلى الله عليه وسلم جاء به انس بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه النبي صلى الله
عليه وسلم هو ان يمضغ آآتمرا. ثم يأخذ بعضه يجعله بعد ان مضغه - 00:14:15

اه في فم الصبي. فلما جعل ذلك التمر في فم الصبي جعل الصبي يتلمظ ان يتبع التمرة بسانه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
من حب الانصار للتمرة. فهذا الغلام اسمه عبد الله - 00:14:35

هذا الغلام استجيبت فيه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان مباركا وولد له تسعه من الولد كلهم حفظوا القرآن الكريم اما
الغلام الاول يقال له الذي توفي اه يقال له - 00:14:55

ابو عمير. وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه لانه كان عنده نغر اي طائر يلعب به. فمات ذلك الطائر جاء النبي صلى الله
عليه وسلم يمازح الطفل وقال ما فعل النغير؟ يا ابا عمير - 00:15:15

ثم توفي ابا آآ ابو عمر هذا آآ ولد لهم بعد ذلك عبدالله بن ابي طلحة وكما ذكرنا فقد بورك فيه وفي نسله فولد له تسعه من الولد ولعل
آآ - 00:15:33

اه ذلك هو ما قصد الناظم بقوله وولدت تسعه اخبار ان كان ظاهر العبارة انها ولدتهم مباشرة ولكن هم ابناء ولدتها آآ غایتهما في
ذلك انه تعبير مجازي وآآ ان الدعاء ايضا تأخر الدعاء الذي ذكره تأخر عن الاهداء - 00:15:53

فكان في ليلة من لياليهما رضي الله تعالى عنهما كما بينا ذلك. ام سليم بنت ريهام كان اسلم البطل وولدت تسعه اخبار العلماء
الاخبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم. لما اذ اهديت دعا النبي لها اي لاجل دعوة النبي - 00:16:18

صلى الله عليه وسلم لهم. لكن ظاهر عبارة الناظم كما قلنا ان ذلك كان عند الاهداء عند الزفاف. والمشهور عند اهل السير اه ان كذلك
كان بعد ذلك وان الاولاد هم اولاد ولدتها. ان تسعتهم اولاد ولدتها - 00:16:42

وهي التي اختمت امها اخدمت ابها انس وفضل نبينا وفضله منها اقتبس آآ ذكرنا قبل في ترجمة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
آآ ان جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمته ايات. عند مشي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وكان نساء الانصار

جئن بهدايا الى رسول الله - 00:17:02

صلى الله عليه وسلم فجاءته ام سليم بابها انس فجعلته خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي اخدمت ابها انس نبينا.
وفضلها منها الضمير عائد على الخدمة المفهومة من قوله اخدمت - 00:17:32

وهي التي اخدمت ابها انس نبينا وفضله منها يعني ان انسا رضي الله تعالى عنه استفاد لفضله من خدمته لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم. فضلها منها اي من الخدمة اقتبس - 00:17:52

بعتها نبينا لتنظرا مخطوبة له. وان تختبرنا نكهتها بشمها العوارض. وان ترى العرقوب تعارض اشار بهذا الى حديث اخرجه الامام احمد في مسنده وابو داود في المراسيل وآخرجه الحاكم في مستدركه وقال الذهبي على شرط مسلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:18:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ام سليم لتنظر جارية فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبها. هذا معناه قول الناظم بعثتها اي ام سليم نبينا صلى الله عليه وسلم لتنظرا مخطوبة اي امرأة من مخطوباته صلى الله عليه وسلم. لها له وان تختبر - [00:18:42](#)
ترى نكهتها اي رائحة فمها. بشمها العوارض. العوارض كمعارض او عارضة وهي الاسنان التي تكون في الفم بين الرباعيات قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه تجلو عوارض لظالم اذا ابتسم - [00:19:07](#)

انه منهج بالراح مع لولو وان ترى العقوبة. العرقوب هو العصب الغليظ الذي يكون فوق العاقبة. العصر الذي يكون فوق العاقبين. وبه يعرف اللون لون سائر الجسد فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثتها لتنظر مخطوبة له و آآ امرها ان تختبر نكهتها اراحة فمها وان ترى - [00:19:27](#)

عرقوبها فدعتها الى غداء وغدتها ورأت منها ذلك واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الثقة في ام سليم وما كان بينه وبينها آآ من الصلة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)
كما يكثر زيارة ام سليم وكذلك زيارة اختها ام حرام كما سبأته اه وقد جزم الامام النووي بان للنبي صلى الله عليه وسلم محرمية مع هاتين المرأةتين. وفي تحريرها اشكال - [00:20:17](#)

اه واه قال بعضهم انها ان هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيح في صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عندهم ذات يوم اي نام وقت القيلولة - [00:20:37](#)

فجاءت ام سليم بقارورة لها بحق اي وعاء طيب فجعلت تسأل عرق النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم تسأل عرقه اي تمسح العرق وتجعله في القارورة تجعله في ذلك الحك - [00:20:57](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنعين يا ام سليم؟ قالت نأخذ عرقك ونجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب. اخرجه مسلم في صحيحه. فهذا يدل على كثرة مخالطة النبي صلى الله عليه وسلم لهاتين آآ المرأةتين - [00:21:17](#)
انه كان يقيل عندهما آآ كانت تفلي رأسه اذا ها معنى قوله بعثها نبينا لتنظرا مخطوبة له وان تخطب رانكتها بشمها

العارض وان ترى العرقوبة اذ تعارض ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:21:37](#)